

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

أن رسول الله ﷺ قال من أحب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله يوم القيامة معهم في الجنة وقال الضحاك لقد أمرهم بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيحدثون ما أحدثوا .
وعن العوام بن حوشب قال أدركت من أدركت من خيار هذه الأمة وبعضهم يقول لبعض اذكروا مجالس أصحاب محمد ﷺ لتألف عليها القلوب قلت وإنما يتيسر للمملي ما تقرر إثباتا ونفيا حيث لم يتقيد بكتاب مخصوص أما مع التقيد كما فعل الناظم في تخريج المستدرک وأما الرافعي وسيخنا في تخريج ابن الحاجب الأصلي وإلا كان ونحو ذلك فإنه والحالة هذه تابع لأصله لا يخرج عنه مع كونه لا ينهض له إلا من قويت في العلم براعته واتسعت روايته والله الموفق .

واستحسن للمملي الإنشاد المباح المرفق في الأواخر من كل مجلس بعد الحكايات اللطيفة مع النوادر المستحسنة وإن كانت مناسبة لما أملاه من الأحاديث فهو أحسن كل ذلك بالأسانيد فعادة الأئمة من المحدثين جارية بذلك وكثيرا ما ينشد ابن عساكر من نظمه وكذا الناظم وربما فعله شيخنا وقد بوب له الخطيب في جامعه وساق عن ابن عباس قال قرئ عند النبي ﷺ القرآن وأنشد شعر فليل يا رسول الله ﷺ أقرآن وشعر في مجلسك قال نعم وعن أبي بكره قال أتيت النبي ﷺ وعنده إعرابي ينشده الشعر فقلت يا رسول الله ﷺ القرآن أو الشعر فقال يا أبا بكره هذا مرة وهذا مرة .

وعن علي أنه قال روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة وعن الزهري أنه كان يقول لأصحابه ها تها من أشعاركم ها تها من حديثكم فإن الأذن مجاجة والقلب حمض وعن كثير ابن أفلح قال آخر مجلس جالسنا فيه زيد بن ثابت تناشدنا فيه الشعر وعن حماد بن زيد أنه حدث بأحاديث ثم